الفصل السابع والثلاثون

الثلاثون (٣)

أخذ ترازيبيلوس لفولا – موت ثيرامينيس.

* * *

كان الشتاء قد بدأ حين احتل ترازبيلوس فولا[١] يعينه المهاجرون، وقد فشل الثلاثون حين أرادوا قهرهم فأزمعوا تجريد المدينة من السلاح وإهلاك ثيرامينيس.

وإليك كيف دبروا ذلك: عرضوا على مجلس الشورى قانونين أرادوه على إقرارهما، الأول يُمكِّن الثلاثين من قتل من شاءوا بين الذين لم تُكتب أسماؤهم في «ثبت» الثلاثة آلاف، والثاني يحرم الحقوق السياسية في النظام الجديد كل من قد اشترك في تدمير أسوار أتيونيا[٢] أو قام بمعارضة ما للأربعمائة الذين هم أول من أسس حكومة الأقلية، وكان ثيرامينيس قد اقترف الإثمين جميعًا، فلما أقر القانون أصبح وليس له في المدينة حق، وأصبح معرضًا لسخط الثلاثين الذين كانوا قادرين على قتله متى شاءوا.

فلما قتل ثيرامينيس نزعوا أسلحة الأتينيين حاشا الثلاثة آلاف واستسلموا إلى القسوة بعد ذلك في جميع ما دبروا.

---

[١] حي من أحياء أتيكا يسمى اليوم بيجلا كاسترو.

[٢] طرف بيرا الشمالي كانت حكومة الأربعمائة قد أقامت فيه قلعة وكانت تريد أن تنزل فيها طائفة من جيش سبارتا فهدمها الديموقراطيون.